

السودان يرجع إلى الخلف



تصاعد التوتر سريعاً بين الخرطوم وجمهورية جنوب السودان بعد أن رفض سلفاكير رئيس جمهورية جنوب السودان تقاسم عائدات النفط مع الشمال، وتمسكه باستئجار البنية الأساسية لنقل النفط فقط، وأعلن سلفاكير رفضه لأي مقترح يقضي بتقاسم النفط مع الشمال، وهدد لدى

مخاطبته جنودًا وضباطًا في معسكر للجيش الشعبي بالتوقف عن استخدام البنية التحتية في السودان، إذا أصر الأخير على مطالبته بحصته من النفط، وقال: استأجرنا خطوط أنابيب النفط في الشمال وسنقدم لهم بالطبع الأجر، لكن تقاسم عائدات النفط غير مقبول وسنقدم لهم المال فقط .



حقول النفط في السودان

مؤكدًا أن الطرفين اتفقا على أنه لا يجوز تعطيل مسألة النفط، وقال: هم بحاجة إلى بترول، لكننا قاتلنا ٢١ عامًا، ويمكن أن نستمر ٣ سنوات أخرى لنقوم بتجهيز بنيتنا التحتية، وكشفت الحكومة السودانية أن عائدات النفط لدولة الجنوب عبر الأراضي التي تقع بجمهورية السودان تبلغ قيمتها ٦, ٢ مليار دولار سنويًا بواقع ٨, ٢٢ دولارًا للبرميل وبخصوص منطقة أبيي الغنية بالنفط، والواقعة بين الشمال والجنوب أكد أنها ستؤول في النهاية إلى دولته، واستطرد: أبيي ملك لنا إذا كان عمر البشير يرغب في ذلك أم لا في الوقت الذي جمد البنك المركزي السوداني استبدال العملة الجديدة الخاصة بدولة جنوب السودان لأسباب وصفها بالفنية من بينها عدم وجود تاريخ بها بإمضاء وزير المالية مما يعني عدم مطابقتها للمواصفات العالمية وتسبب ذلك في حدوث ارتباك كبير دفع كثير من المواطنين إلى التظاهر أمام البنك.

في الوقت الذي نوه فيه حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان بمواصلة مجموعة وصفها بالمتطرفة داخل الدوائر الأمريكية بمجلس الشيوخ المطالبة بإسقاط نظام الحكم في السودان كما اتهم متمردى منطقة جبال السنوية جنوب كردفان الواقعة بين الشمال والجنوب الغنية بالنفط بالتعاون مع حركات في دارفور لجر الحرب إلى العاصمة الخرطوم.

وبدورها وافقت حركة التحرير والعدالة المتمردة في دارفور عن اتفاق سلام دارفور، الذي وقعته مع الحكومة السودانية في الدوحة وكشفت عن تفاهات مع الحكومة حول تولي زعيمها منصب نائب الرئيس والسماح للحركة بتولي السلطة في الإقليم خلال الفترة الانتقالية، فهل ستسير الأمور طبقًا لما خطط له وتتوقف الحروب داخل هذا الوطن المنهك المريض والمثقل بالمشاكل أم أنها ستكون بداية لحروب أخرى ليست بين دولة وجماعة متمردة لكنها بين دولة وأخرى.